

## عدد النازحين عن اسرائيل يصل رقما قياسيا خلال السنة الماضية

على ما يرام بها ويعتمدون على الملك بأنه سيحافظ عليهم ٠٠٠ . وفي هذه المناسبة ذكر سابير ايضا ان هناك عشرات الالوف من يهود شمال افريقيا ، من الذين هاجروا طيلة الخمسة عشر عاما الماضية الى فرنسا واسبانيا وكندا والولايات المتحدة ولا يريدون الهجرة الى اسرائيل ( المصدر نفسه ) .

وفي مناسبتين اخريين ، تحدث بنحاس سابير عن أسباب النزوح من اسرائيل ، ففي حديث أمام أعضاء النادي الاقتصادي في القدس أرجع سابير تساؤل الهجرة وتساعد النزوح الى عامل الامن : « أنا أعرف ان بيتنا أشخاصا لا يحبون سماع هذا لان ذلك يضايقتهم ويضايق آراءهم السياسية ، ولكن ذلك لا يهم ولا يغير من الامر شيئا ، ان هذه الحقيقة تثقل على الذين يريدون الهجرة ، وهذا أمر لا يمكن اخفاؤه ، وهو حقيقة قسائية ، وليستخلص كل واحد هذه النتائج او خلافها » ( ر ١١ ، ١٦/١/١٩٧٥ ) . واما في المناسبة الاخرى ، عندما تحدث سابير في بيت بيرتس في تل ابيب فقد ذكر ان الهجرة من الغرب والشرق قد انخفضت . واضاف أن عدد المهاجرين لليهود من الاتحاد السوفييتي الذين لا يتوجهون الى اسرائيل قد ازداد وذكر سببين لذلك : (١) « السوفييت لا يسمحون لجميع الراغبين بالهجرة . (٢) ليس جميع اليهود راغبين في الهجرة من روسيا ، وكذلك ليس كل من يرغب بالهجرة من روسيا يريد المجيء الى البلاد » ( ر ١١ ، ٢١/١٢/١٩٧٤ ) . وعاد رئيس ادارة الوكالة اليهودية وتطرق ، مرة اخرى ، الى موضوع النزوح موردا ارقامها جديدة واسبابا اخرى للنزوح ، حين ذكر أمام طلبة رحوبوت ان ظاهرة النزوح لا يتبغى لها أن تنطق اكثر من ظاهرة الهبوط في عدد المهاجرين الى اسرائيل . ومن ثم تطرق الى نسبة عدد النازحين خلال الاعوام ٦٨/١٩٦٤ وذكر ان الرقم يتحرك ما بين ٧٠٠٠ و ٨٠٠٠ في كل عام . واما في عام ١٩٧٢ فقد بلغ عدد النازحين ٩٠٠٠ وفي العام التالي ١٩٠٠٠ وتوقع بأن يصل العدد في

شهدت الفترة التي اعقبت حرب تشرين تضاؤلا متصاعدا في عدد المهاجرين الى اسرائيل من جميع التجمعات اليهودية في العالم . وتمسود أسباب ذلك الى عوامل عدة من بينها تردي حالة الامن في اسرائيل ، ثم تردي الوضع الاقتصادي هناك وخاصة بعد تخفيض قيمة الليرة وما تبع ذلك من تفشي البطالة وارتفاع الاسعار وكذلك ازدياد الاحساس بحالة الاغتراب لدى المهاجر . وتعتبر هذه هي الأسباب وراء ارتفاع نسبة النازحين من اسرائيل . ولم تثمر ارقام رسمية عن عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا الى اسرائيل خلال العام الماضي او عن عدد النازحين منها ، الا ان جميع المسؤولين عن الهجرة يشيرون الى تضاؤل عدد المهاجرين وتساعد عدد النازحين ، وبينما يقدر تسفي ايزباخ ، مدير القسم الديموغرافي في مكتب الاحصاء المركزي عدد النازحين عام ١٩٧٤ ما بين ١٥ - ٢٠ الفا مقابل ١١٥٠٠ عام ١٩٧٣ ( هارتس ، ١٩/١٢/١٩٧٤ ) نجد أن بنحاس سابير ، رئيس ادارة الوكالة اليهودية ، يقدر عدد النازحين بأكثر من عشرين الفا خلال ١٩٧٤ اي أن العام المنصرم شهد الرقم القياسي في عدد النازحين من اسرائيل ، الذي يزيد بكثير على عدد النازحين في عام التشف الاقتصادي ٦٧/١٩٦٦ ، إذ بلغ حينذاك سبعة الاف شخص .

ويعتبر رئيس ادارة الوكالة اليهودية ذلك بمثابة « كارثة » ، إذ أعلن في حديث له أمام ممثلي الطائفة المراكشية : « انه اذا شهد عام ١٩٧٣ نزوح ١١ الف شخص بينما شهد العام ١٩٧٤ نزوح ضعف هذا العدد ، فان ذلك هو بدون شك « كارثة » ( يديموت احرونوت ، ١٠/١/١٩٧٥ ) . وفي حديثه دافع سابير عن المؤسسات الاسرائيلية المعنية قائلاً أنها ليست هي المسؤولة عن ضالة عدد المهاجرين من مراكش ، مثلا ، حيث وصل حوالي ٥٠٠ مهاجر من مجموع ٢٠ الفا : « يوجد ٢٠ الف يهودي في هذا البلد [ مراكش ] وهم لا يعتزمون تركها ابدا ، لانهم يدعون بانهم يعيشون